

اقرب الأقوال

على

فتح الأقوال
شرح تحفة الأطفال

تأليف فريد العصر وناج القراوبهر
الشيخ علي محمد الصبيح

تحقيق / فضيلة الشيخ
علي محمد توفيق الخاسر

أحكمة العالية .. مصبغة في أجمل قالب من البيان

محمَّد الطَّبَّع كُفْرُوطِي

يمنع النسخ والتصوير والنقل
والإقتباس من هذا الكتاب
إلا بإذن خطي من الناشر

رقم الإيداع: ٢٠١٣/٢١٧٨٧
الترقيم الدولي: ٥ ٠٤ ٦٤٤٦ ٩٧٧ ٩٧٨



دار ابن كثير والوثائق والبحوث

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة
العامة لإدارة الكتب والوثائق
القومية إدارة الشؤون الفنية

تأليف: علي محمد الضباع
العنوان: أقرب الأقوال على
فتح الأقفال شرح تحفة
الأطفال

تحقيق: علي توفيق النحاس

مقاس الكتاب: ١٧ × ٢٤ سم

عدد الصفحات: ٩٦ ص

تدمك: ٥ ٠٤ ٦٤٤٦ ٩٧٧ ٩٧٨

الموضوع: القرآن - التجويد

٢٢٨.٩

الطبعة الثانية

١٤٣٦ - ٢٠١٥

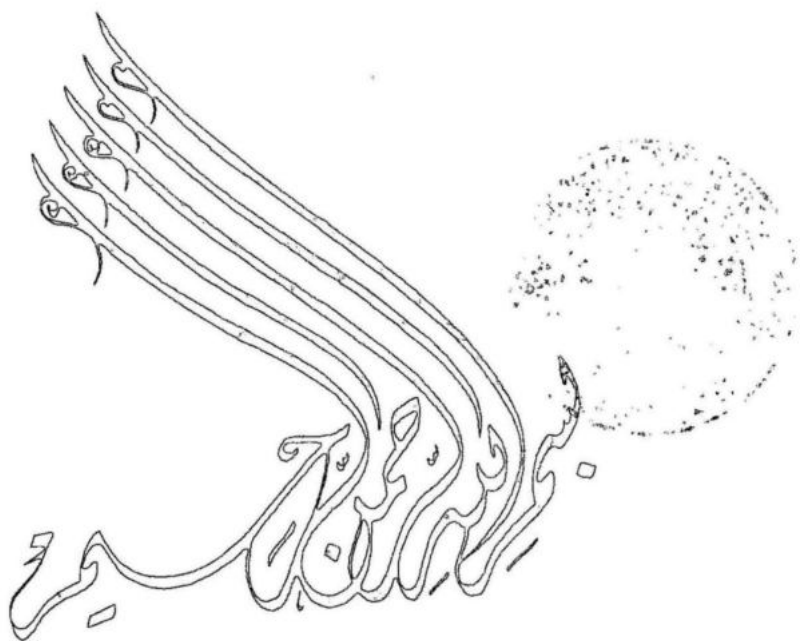
دار ابن كثير

للنشر والتوزيع

٠٢٢٥١١٢٧٩٩ / ٠١٠٠١٤٦٥٠٨٣

١ ش البيطار - خلف الجامع الأزهر

Dar.ibnkather@yahoo.com



مقدمة الناشر

الحمد لله الذي اصطفى من عباده حملة الكتاب، ووفقههم لمعرفة أحكامه على الوجه الصواب، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ، سيد أولي العرفان، وإمام أهل القرآن، وعلى آله صحبه ومن تبعهم بإحسان.

أما بعد...

تُعَدُّ «منظومة تحفة الأطفال والعلماء في تجويد القرآن» من أنفس وأحسن ما نُظِمَ في فن التجويد، فهي على صغر حجمها حوت معظم أحكام التجويد ومن هنا اشتدت عناية أهل القرآن بها، تَعَلَّمُوا وَتَعَلَّمُوا في الكتاتيب والمساجد والمدارس، وكافة دور العلم.

وقد شرحها مؤلفها فأجاد وأفاد، وقد سَمَّى شرحه «فتح الأقفال شرح تحفة الأطفال» فقد شرحها شرحاً موجزاً ليسهل على المبتدئ فهمها.

فأردنا وعزمنا في «مركز الماهر بالقرآن لتحقيق التراث» على على طباعة الشرح، وزيادة في الفائدة والتوضيح لبعض ما أشكل في الرسالة جمعنا معها حواشي وتعليقات الإمام العلامة علي محمد الضباع - رحمه الله - شيخ المقارئ المصرية سابقاً، المسماة بـ «أقرب الأقوال على فتح الأقفال» وعملنا على تحقيق الكتابين معاً.

وقد ضبطنا كتاب «فتح الأقفال» على عدة مخطوطات ومطبوعات قديمه وقمنا بجمع المادة العلمية من بقاع الأرض، واستفدنا ممن سبقنا بطباعة الكتاب حديثاً، واستدركنا ما سقط من طبعتهم.

ومن الأسباب التي شجعتنا على طبع الكتاب أن يسر الله لنا الحصول على

مخطوط جديد لـ (فتح الأقفال)، وهو رقم (٤) الموجود بمكتبة «الخلوتي» وهو في حالة جيدة جداً، ومكتوب بخط جميل، بالألوان الأحمر والأسود، في عدد صفحات (٤٨)، في عدد (١٣) سطر، في الصفحة، ويعتبر المخطوط من أصح وأدق النسخ من بين المخطوطات.

وصف مخطوطات «فتح الأقفال»

- ١- مخطوط «الأزهرية» بتاريخ ١٢٨٧ هـ، وعدد صفحاتها (١١).
- ٢- مخطوط «الأزهرية» بتاريخ ١٢٩٥ هـ، وعدد صفحاتها (١٠).
- ٣- مخطوط «جامعة الملك آل سعود» بدون تاريخ، وعدد صفحاتها (١٧).
- ٤- مخطوط «مكتبة الخلوتي» بتاريخ ١٢٩٢ هـ، وعدد صفحاتها (٤٨).
- ٥- مخطوط «مركز الملك فيصل» بدون تاريخ، وعدد صفحاتها (١٨).
- ٦- مخطوط «مكتبة الألوكة الإلكترونية» بدون تاريخ، وعدد صفحاتها (٢٤).

المطبوعات القديمة «فتح الأقفال»

- ١- المطبعة الميرية ١٣٣٢ هـ على هامش «مناهل العرفات».
- ٢- الحلبي ١٣٣٤ هـ مصور من مكتبة «الخلوتي».
- ٣- صبيح ١٣٦٧ هـ تحقيق عبد الفتاح القاضي.

المطبوعات القديمة «لأقرب الأقوال» للشيخ الضباع

- ١- المطبعة العربية ١٣٧٨ هـ - صبيح.
- ٢- الإدارة المركزية للمعاهد الأزهرية - قديم.

٣- الاتحاد العام لجماعة القراء.

٤- وزارة الأوقاف الكويت - ١٩٥٨ م.

واطلعنا على أغلب النسخ المطبوعة حديثاً.

عملنا في الكتاب

مراجعة وضبط جميع مواد البحث، ولم نعتمد على إحدى المخطوطات كأصل^١، وإنما عمدنا إلى التوفيق والنسخ المطبوعة - المضبوطة للشيخ الضباع، بغية الوصول إلى أقرب شيء قصده في تصنيفه، بترجيح دقيق ومراجعة بالغة الجهد، لفضيلة الشيخ علي توفيق النحاس، فهو قامة علمية كبيرة، والمراجع المدقق لأدق تفاصيل الكتاب فجزاه الله خير الجزاء.

وقد وضعنا كتاب «فتح الأقفال للجمزوري» أعلى الصفحة بخط كبير، ثم يليه حاشية الشيخ الضباع «أقرب الأقوال»، وفي الهامش تعليقات الشيخ النحاس.

كما افتتحنا الكتاب بمتن «تحفة الأطفال» وكتابته بخط الثلث الجميل، بعد مراجعة الشيخ علي توفيق النحاس، والشيخ توفيق إبراهيم ضمرة.

فبين يدي القراء طبعة منقحة ومزودة بتعليقات الشيخ النحاس، لم نأل في ذلك جهداً ولم ندخر وسعاً..

راجين من الله القبول والسداد..

الناشر

أبو عمر محمد الهواري

٢٠١٣/١٠/٦ م

المخطوطة الأثرية ١

بسم الله الرحمن الرحيم وفيه شيعيون
 المحمد الذي نزل القرآن على عبده منزلاً وقرأه في ربه وكل
 القرآن تشريفاً والصلوة والسلام على سيدنا محمد المذليل
 والعلو وما يسطرون الذي نزلت لأخيه الرسول صلى الله عليه وسلم
 وعلى آله وصحبه وسلم وأجمعين على ما جاء في كتاب الله
 وسلاماً داخلياً متطابقاً إلى يوم القيمة التنازل والودع
 طلب مني بعض الأحباب أن أعلل في شرح الطيف المحض
 على نظمي في بعض الأقفال فاجبت لذلك بأحسن جواب
 راجعاً من أصله إلى وقتي لأحسن التوفيق وإن يهديني به
 لا أقوم طريقاً أو جعلت أصلاً شرحاً ولكني في الشرح محض
 نظر الله والياء واعتقدت فيما تركت من غير الأثر على
 لا في أقفرت فيه على مجرد سر الأدكام مريراً لذلك يكون المأمور
 وإن ينفع به الخاص والعامة وسكنت في الأقفال في
 تحفة الأقفال وقلت مستقيماً بقدر السمع العليم
 بسم الله الرحمن الرحيم أي انظر الأثر المحض كتاب
 الرحمن الرحيم والبيانات السليمة والمحمدية كما في أقفال
 ما الكتاب العزير وعلمنا بالأحاديث الواردة ولا يخفى في هذه
 البسطة والمحمدية مما لا ينقل بذكره اقتضاه على ما ذكره في
 الأصل ويقول راقى رقة الفقير وهو سليمان بن جبريل
 المحمد مصلياً على محمد وآله وصحبه وسلم
 أي يقول في أصل أحسان ربه العفو راقى الكثير المفقور راقى
 السوء على محضاً بأفواه عذبتها وأحسان سليمان بن جبريل

ابن

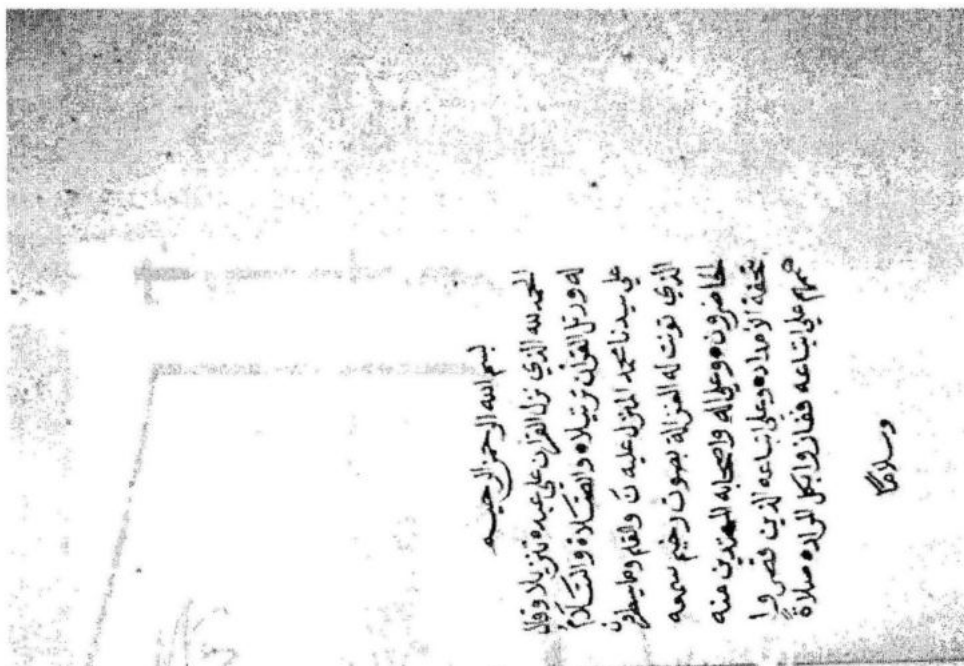
المصنف الأول

بالحل الكبير تقهّن به أو الندى طيب الريحته ومعنى بداهة
 وأما تاريخ هذه الأبيات أي تاريخ عام تأليفها هو عام الف
 ومائة وخمسة وستين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل
 الصلاة والسلام وأجمعها الله بالحل المذكور بشرى لمن ينشئها
 وذكر في الأصل معنى التاريخ لغة اصطلاحاً فالأصحح إليه وهذا
 أخيراً ما يروى أنه وأنداءه بالصورة والبرص والماء
 في هذه الشرح المبارك بحمد الله وعونه وحسن
 في توفيقه على كتابة القول الذي قال
 حسن بن العلامة الفاضل الشيخ
 عبد الله الشافعي الملقب
 من كتابه الشيخ وعبد
 في حلت من كتابه
 في كتابه الف
 في كتابه
 في كتابه

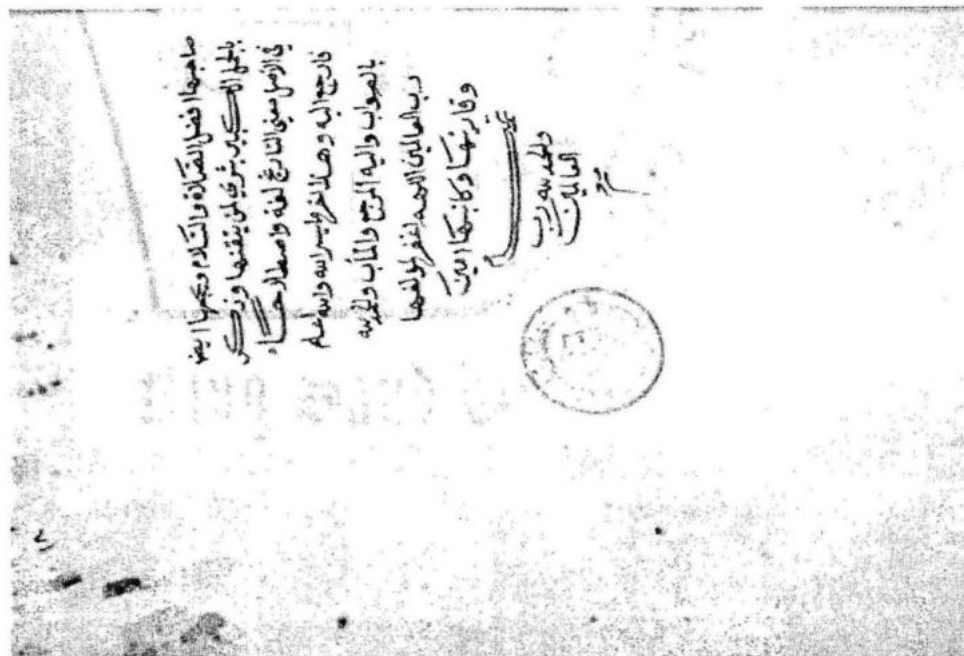


المصنف الأخيرة

مخطوط « جامعة الملك آل سعود »



الصفحة الأولى



الصفحة الأخيرة

منعطوط « مكتبة الخلوتي »

الحمد لله الذي أتى القرن على عبده تزيلا
وقال به ورتل القرآن تزيلا والصلاة
والسلام على سيدنا محمد المرسلين والتم
وما يسطرون الذي نوت له القزلة بقوله
يقيم حموه للماضون وعلى له واصحابه
المعند من منه بتخفة الامداد وعلى
انباعه الذين قصروا عنهم على انباعه
فما زلنا بكل المراد صلاة وسلاما داينا
تلازمين الي يوم التناد وبعد فقد
طلب نبي بعض الاحباب ان اعمل لهم
شرجا لطيفا مختصرا على نظم المسجل
بتخفة الاطفال فاجبته في ذلك جلت
جواب

المصفحة الأولى

الذي وما به وثمانية وتسعين من الهمزة
النونية على صاحبها افضل الصلاة
واتم التحية وحمها الله بالجمال الكبر
الذي يشرى لمن يتقنها وقد كثر في
الاصول في التاريخ لفظة واصطلاحا
فارجو اليه وهذا خبرها بسرو البصير
عليه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
وحمهم وسلم هذا الشرح بحمد الله وعونه
وطان تمام رقمها في يوم الثلاثاء
المبارك في ٢٢ يوم خلعت في شهر صفر
لاني الذي هو من شهر الاضحية والحج
بمرضا العادلين
م
م
م
م

المصفحة الأخيرة

الطبعة الميرية

مجموع

بشأن الحاشية العلامة

والعمدة الهامة مولانا السيد

أحمد بن زيني وحلان المسألة بنهل العثمان

على من فتح الرحمن في الجويد وبليها شرح الفاضل الشيخ محمد

نوري الجاوي السمي بحلقة الصبيان على فتح الرحمن وبليها

فتح الأبدال بشرح تحفة الأطفال بتأليف

الشيخ سليمان الجزوري نفعنا

الله بهم والسلمين

آمين

١٢٥٥

١٢٥٦

١٢٥٧

١٢٥٨

١٢٥٩

١٢٦٠

١٢٦١

١٢٦٢

١٢٦٣

١٢٦٤

١٢٦٥

١٢٦٦

١٢٦٧

١٢٦٨

١٢٦٩

١٢٧٠

١٢٧١

١٢٧٢

١٢٧٣

١٢٧٤

١٢٧٥

١٢٧٦

١٢٧٧

١٢٧٨

١٢٧٩

١٢٨٠

١٢٨١

١٢٨٢

١٢٨٣

١٢٨٤

١٢٨٥

١٢٨٦

١٢٨٧

١٢٨٨

١٢٨٩

١٢٩٠

١٢٩١

١٢٩٢

١٢٩٣

١٢٩٤

١٢٩٥

١٢٩٦

١٢٩٧

١٢٩٨

١٢٩٩

١٣٠٠

١٣٠١

١٣٠٢

١٣٠٣

١٣٠٤

١٣٠٥

١٣٠٦

١٣٠٧

١٣٠٨

١٣٠٩

١٣١٠

١٣١١

١٣١٢

١٣١٣

١٣١٤

١٣١٥

١٣١٦

١٣١٧

١٣١٨

١٣١٩

١٣٢٠

١٣٢١

١٣٢٢

١٣٢٣

١٣٢٤

١٣٢٥

١٣٢٦

١٣٢٧

١٣٢٨

١٣٢٩

١٣٣٠

١٣٣١

١٣٣٢

١٣٣٣

١٣٣٤

١٣٣٥

١٣٣٦

١٣٣٧

١٣٣٨

١٣٣٩

١٣٤٠

١٣٤١

١٣٤٢

١٣٤٣

١٣٤٤

١٣٤٥

١٣٤٦

١٣٤٧

١٣٤٨

١٣٤٩

١٣٥٠

١٣٥١

١٣٥٢

١٣٥٣

١٣٥٤

١٣٥٥

١٣٥٦

١٣٥٧

١٣٥٨

١٣٥٩

١٣٦٠

١٣٦١

١٣٦٢

١٣٦٣

١٣٦٤

١٣٦٥

١٣٦٦

١٣٦٧

١٣٦٨

١٣٦٩

١٣٧٠

١٣٧١

١٣٧٢

١٣٧٣

١٣٧٤

١٣٧٥

١٣٧٦

١٣٧٧

١٣٧٨

١٣٧٩

١٣٨٠

١٣٨١

١٣٨٢

١٣٨٣

١٣٨٤

١٣٨٥

١٣٨٦

١٣٨٧

١٣٨٨

١٣٨٩

١٣٩٠

١٣٩١

١٣٩٢

١٣٩٣

١٣٩٤

١٣٩٥

١٣٩٦

١٣٩٧

١٣٩٨

١٣٩٩

١٤٠٠

١٤٠١

١٤٠٢

١٤٠٣

١٤٠٤

١٤٠٥

١٤٠٦

١٤٠٧

١٤٠٨

١٤٠٩

١٤١٠

١٤١١

١٤١٢

١٤١٣

١٤١٤

١٤١٥

١٤١٦

١٤١٧

١٤١٨

١٤١٩

١٤٢٠

١٤٢١

١٤٢٢

١٤٢٣

١٤٢٤

١٤٢٥

١٤٢٦

١٤٢٧

١٤٢٨

١٤٢٩

١٤٣٠

١٤٣١

١٤٣٢

١٤٣٣

١٤٣٤

١٤٣٥

١٤٣٦

١٤٣٧

١٤٣٨

١٤٣٩

١٤٤٠

١٤٤١

١٤٤٢

١٤٤٣

١٤٤٤

١٤٤٥

١٤٤٦

١٤٤٧

١٤٤٨

١٤٤٩

١٤٥٠

١٤٥١

١٤٥٢

١٤٥٣

١٤٥٤

١٤٥٥

١٤٥٦

١٤٥٧

١٤٥٨

١٤٥٩

١٤٦٠

١٤٦١

١٤٦٢

١٤٦٣

١٤٦٤

١٤٦٥

١٤٦٦

١٤٦٧

١٤٦٨

١٤٦٩

١٤٧٠

١٤٧١

١٤٧٢

١٤٧٣

١٤٧٤

١٤٧٥

١٤٧٦

١٤٧٧

١٤٧٨

١٤٧٩

١٤٨٠

١٤٨١

١٤٨٢

١٤٨٣

١٤٨٤

١٤٨٥

١٤٨٦

١٤٨٧

١٤٨٨

١٤٨٩

١٤٩٠

١٤٩١

١٤٩٢

١٤٩٣

١٤٩٤

١٤٩٥

١٤٩٦

١٤٩٧

١٤٩٨

١٤٩٩

١٥٠٠

١٥٠١

١٥٠٢

١٥٠٣

١٥٠٤

١٥٠٥

مَقْدِمَةُ الْحَقِيقِ

الشيخ علي بن محمد توفيق النحاس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد..

فإن القصيدة المسماة بـ (تحفة الأطفال) صارت عمدة للمبتدئين، ومرجعاً للمقرئين في أحكام علم تجويد القرآن الأساسية.

وقد قام ناظمها سليمان الجمزوري بشرحها، وحل ألفاظها، وتبيين أحكام التجويد فيها، ثم قام تاج القراء الشيخ علي الضباع شيخ الإقراء الأسبق - رحمه الله - بتوضيح ألفاظ هذا الشرح، وزاد فيه مخارج الحروف والصفات.

فصار النظم والشرح والحاشية بياناً متكاملًا لأحكام التجويد الأساسية، وقامت «دار الماهر بالقرآن» بطبع هذا الكتاب الفريد، بعد أن قمت بمراجعته وتدقيقه، فقدمت بذلك عملاً جليلاً للقارئ والمقرئين.

وإني لأوصي طلبة العلم خاصة المشتغلين بتدريس تجويد القرآن العظيم، بهذا الكتاب، فهو ثمرة جهود متضافرة في أحكام هذا العلم.

وأسأل الله تعالى أن يوفق «دار الماهر بالقرآن» والعاملين بها لمزيد من تحقيق التراث النافع في خدمة كتاب الله العظيم.

وصلّى الله على خاتم المرسلين وآله الطيبين..

كتبه

علي بن محمد توفيق النحاس

الجامع للقراءات العشر الصغرى والكبرى

خادم أهل القرآن الكريم

التعريف بالشيخ سليمان الجمزوري ^{رحمته} (١)

اسمه: سليمان بن حسين بن محمد بن شلبي الجمزوري، الشهير بالأفندي الشافعي.

موالده: ولد في شهر ربيع الأول سنة بضع وستين بعد المائة والألف في طنطا، ونسب إلى جمزور؛ لأن جمزور بلدة أبيه، وهي قريبة من طنطا بنحو أربعة أميال.

شيوخه: تلقى الجمزوري العلوم الأساسية ببلده، ثم رحل إلى العلامة نور الدين علي بن عمر بن أحمد الميهي، نسبة لبلده الميه بجوار شبين الكوم، بمحافظة المنوفية، وتلقى عليه التجويد والقراءات.

مؤلفاته:

- ١- منظومة تحفة الأطفال والغلمان.
- ٢- فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال.
- ٣- نظم كنز المعاني بتحرير حرز الأمان.
- ٤- الفتح الرحمان بشرح كنز المعاني.
- ٥- جامع المسرة في شواهد الشاطبية والدررة.
- ٦- منظومة في رواية ورش.

(١) انظر «هداية القارئ» للمرصفي (ج ٢- ص ٦٤٨، ٦٤٩)، و«إمتاع الفضلاء بتراجم القراء» للبرماوي (ج ٢- ص ٦٠١).

تَلَامِيذُهُ: أَبِي الْوَفَاءِ نَصْرُ الْهُورِينِي (ت ١٢٩١هـ)^(١) ومحمد بن نور الدين علي بن عمر الميهي^(٢).

وَفَاتِهِ: لم يعرف تاريخ وفاته بالتحديد، ولكنه كان حيًّا سنة (١٢١٣هـ).



^(١) انظر كتاب «قواعد الإملاء» المسمى المطالع النصرية لأبي الوفاء نصر الهوريني ص (١٤٠).

^(٢) ومحمد هو ابن شيخه النور الميهي حيث شرح تحفة الأطفال بكتابه «فتح المتعال بشرح تحفة الأطفال» وهو بالتأكيد تلقى هذا النظم عن الجمزوري قبل أن يشرحه، وذكر الجمزوري أنه اعتمد على كتاب محمد الميهي عند تأليفه كتاب «فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال» انظر «فتح الأقفال» (ص ٤).

ترجمة العلامة الضباع

شيخ القراء والإقراء بالديار المصرية الأسبق

اسمه :

هو الشيخ العلامة علي بن محمد بن حسن بن إبراهيم الملقب بالضباع شيخ القراء والمقاريء بالديار المصرية، إمام علامة كبير مُقدِّم في علم التجويد والقراءات والرسم والضبط والعد، كان نقيًا زاهدًا ورعًا تقيًا عابدًا متواضعًا لين الجانب سمحًا كريم النفس.

مولده ونشأته

... المصادر المترجمة للشيخ الضباع يرحمه الله تعالى قليلة أو نادرة ويرجع ذلك والله أعلم إلى تأخر وفاة الشيخ، إذ توفي على الصحيح كما سيأتي إن شاء الله تعالى سنة ١٣٨٠هـ.

وُلد الشيخ الضباع في حي القلعة بمدينة القاهرة - بمنطقة الخليفة في نوفمبر سنة ١٨٨٦م الموافق سنة ١٣٠٧هـ.

وقد حفظ الشيخ القرآن الكريم في سنٍّ مبكرة، ورأى الإمام المتولي نبوغه فأهدى إليه مكتبته.

قال الشيخ الضباع: «كنت غلامًا لا أزال أحفظ القرآن، وكان المتولي شيخًا للمقاريء، وفي أواخر حياته كانت وصيته لابن أخته - أو صهره - أن اعتن بتحفيز هذا الغلام القرآن وعلمه القراءات، وحول إليه كُتبي بعد مماتي».

شيوخه:

وللشيخ يرحمهُ الله أقران مُبرّزون، وهُمُ الشيخ أحمد بن عبد العزيز الزيات - الإمام المقرئ المشهور.

والشيخ محمد بن علي بن خلف الحسيني الشهير بالحدّاد شيخ عموم المقارئ المصرية في وقته.

لقد تتلمذ الشيخ على عدد من المقرئين ومن أشهرهم:
العلامة المُحقّق الشيخ حسن يحيى الكتبي، والأستاذ الكبير عبد الرحمن الخطيب. وهما أخذَا عن العلامة محمد بن أحمد الشهير بالمتولي - المتوفى سنة ١٣١٣هـ.

ومن أشهر تلاميذه:

لقد تتلمذ على الشيخ عدد من المقرئين ومن أبرزهم:
الشيخ العلامة المُحقّق عبد العزيز بن محمد بن علي عيون السّود الحمصي، شيخ القراء وأمين الإفتاء بحمص بسوريا، وقد أخذ عنه القراءات العشر من طريق الشاطبية، والدُّرة وطيبة النشر، والشيخ عبد القادر العربي، والشيخ أحمد بن محمد التيجي، والشيخ المُحقّق إبراهيم عطوه عوض، والشيخ جودة بن محمد المصري، والشيخ المقرئ محمود خليل الحصري.

صفاته:

تقدّم في الحديث عن اسمه ونسبه وشهرته، أنه كان نقيّاً زاهداً ورعاً تقياً متواضعاً لين الجانب سمحاً كريم النفس.

وظهرت صفة التواضع والاعتراف بالخطأ في شخصية الشيخ الضباع في ثنايا كُتِبَ.

قال ما نصُّه في مقدمة سمير الطالبين: «طلب مِنِّي كثير من الإخوان. أصلح الله لي ولهم الحال والشأن أن أجمع لهم من ثمرات هذين الفنَّين ما يستعين به القارئ على معرفة وجوه القراءات. ويستعين به كاتب المصحف الخطأ من الصواب في رسم الكلمات. فتوقفتُ مدةً من الزمان لعلمي بأني لستُ من رجال ذلك الميدان. فألحوا عليَّ المرَّة بعد المرَّة، وأعادوا الكرَّة بعد الكرَّة. ولما لم أجد بُدًّا من إجابة مطلوبهم. والسعي في تحقيق مرغوبهم. التجأت إلى من بيده أزمَّة التحقيق. ومن فضله تُستمدُّ مواهبُ التوفيق. وطرقتُ أبواب تلك المصنفات الجامعة. وجِلْتُ في رياضها لاقتطاف ثمراتها اليانعة. مُقتصرًا على ما تدعوا الحاجة في هذه الأزمنة إليه» اهـ.

وقال أيضًا في خاتمة كتابه: «المطلوب في بيان الكلمات المختلف فيها عن أبي يعقوب»: «والمرجو ممَّن اطَّلَعَ عليه فوجد فيه خطأ أن يُصلحه، ويلتمس لملخصه عذرًا ولا يفضحه فإن الحسنات يُذهبن السيئات، والعذر عند خيار الناس مقبول، والعفو من شيم السادات مأمول. والحمدُ لله على كل حال، والشكرُ له على حُسن الكمال، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم» اهـ.

من هلال هذين النصَّين يتضح تواضع العلماء وورع أهل القرآن، واعترافهم بالخطأ والنقص وطلب العفو والصفح عند وقوع الزَّلَل.

مَكَائِنُهُ الْعِلْمِيَّةُ :

لقد تبوأ الشيخ الضبَّاع مكانة علمية مرموقة وذلك بتعيينه شيخاً لمقرأ مسجد السيدة رقية - رضي الله عنها -، وشيخاً لمقرأ السيدة زينب - رضي الله عنها - ثم شيخاً لعموم المقارئ المصرية سنة ١٩٤٩، ثم كرمه الملك فاروق سنة ١٩٥٠م بمنحه وسام العلوم.

وقد كان الشيخ الضبَّاع يقوم بمفرده بتصحيح المصاحف قبل تكوين لجنة بذلك، إذ كان هذا العمل أهم أعمال شيخ عموم المقارئ. كما كان الشيخ مديراً لتحرير مجلة « كنوز الفرقان » الصادرة من الاتحاد العام لجماعة القراء بمصر سنة ١٣٦٨هـ.

مُؤَلَّفَاتُهُ

... يُعَدُّ الشيخ الضبَّاع يرحمُهُ اللهُ من أكبر علماء القراءات القرآنية تأليفاً. وقد ذكر المرصفي في هداية القاري أن للشيخ سبعة وعشرين مؤلفاً فقط. وبفضل من الله تعالى فقد تمكنتُ من الوقوف على كتب ورسائل ومقالات وتحقيقات وتصحيحات ومراجعات في أكثر من خمسين عنواناً في علوم شتى ومنها: القراءات والتجويد والرسم والضبط والعدُّ وغيرها. ويمكن تقسيم تلك المؤلفات إلى قسمين مرتبة ترتيباً هجائياً:

القسم الأول: الكتب والرسائل والمقالات:

- الأحرف السبعة - مقال - ١، ٢ - مجلة كنوز الفرقان: مجلة علمية دينية ثقافية، في علوم القرآن الكريم - يصدرها الاتحاد العام لجماعة القراء - القاهرة

- العدد الثامن، التاسع، العاشر - شهر شعبان، رمضان، شوال - سنة ١٣٦٨ هـ.
(رسالة).

- إرشاد المريد إلى مقصود القصيد - شرح الشاطبية - تحقيق وتقديم
الشيخ / إبراهيم عطوة عوض - ط ١ الحلبي - سنة ١٤٠٣ هـ، ط مكتبة تاج
طنطا - داير السيد البدوي - فرغ من تأليفه سنة؟. (كتاب).

- أسرار المطلوب - أشار إليه في كتابه "المطلوب في بيان الكلمات
المختلف فيها عن أبي يعقوب"، ص ١٤ الحلبي سنة ١٣٤٨ هـ. (رسالة).

- الإضاءة في بيان أصول القراءة - مراجعة محمد علي خلف الحسيني -
المكتبة الأزهرية للتراث - الطبعة الأولى - سنة ١٤٢٠ هـ، فرغ من تأليفه سنة؟.
(كتاب).

- البهجة المرصية شرح الدرة المضية - تحقيق وتقديم - إبراهيم عطوة
عوض - ط ١ الحلبي سنة ١٤٠٤ هـ، فرغ من تأليف وصباح يوم عاشوراء سنة
١٣٣١ هـ. (كتاب).

- التجويد مصدره وحقيقة النطق بالضاد - مجلة الإسلام - صحيفة
إسلامية أسبوعية جامعة - مصر - العدد - ٣٤ - شعبان سنة ١٣٥٧ هـ. (مقال).
- ترجمة الشيخ المتولي ت ١٣١٣ هـ - مقال ملحق بفتح المعطي وغنية
المقريء للإمام المتولي - مكتبة القاهرة - سنة ١٣٦٦ هـ. (رسالة).

- تقريب النفع في القراءات السبع - ط الحلبي - سنة ١٣٤٧ هـ، فرغ من
تأليفه - شهر ربيع الآخر سنة ١٣٤٧ هـ. (كتاب).

- جبريل أول معلم للتجويد - مجلة كنوز الفرقان - العدد - الأول -